تفسير البغوي

رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ ۖ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ۖ وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

(رب إنهن أضللن كثيرا من الناس) يعني ضل بهن كثير [من الناس] عن طريق الهدى حتى عبدوهن ، وهذا هو المقلوب ، نظيره قوله تعالى : (إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه) (آل عمران - 175) أي : يخوفهم بأوليائه .وقيل : نسب الإضلال إلى الأصنام لأنهن سبب فيه ، كما يقول القائل : فتنتني الدنيا ، نسب الفتنة إلى الدنيا لأنها سبب الفتنة .(فمن تبعني فإنه مني) أي : من أهل ديني (ومن عصاني فإنك غفور رحيم) قال السدي : معناه : ومن عصاني ثم تاب .وقال مقاتل بن حيان : ومن عصاني فيما دون الشرك .وقيل : قال ذلك قبل أن يعلمه الله أنه لا يغفر الشرك .